Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالدراسة والمناقشة التفصيلية فى فصل سابق من هذا الكتاب ، ولو أردنا أن نعبر عن منهج المعداوى النقدى فى كلمات بسيطة لقلنا إنه يعلى من شأن القلب والشعور والتذوق فى العمل الفنى على حساب العقل والفكر والفهم دون أن ينكر قيمة العناصر العقلية والفكرية فى العمل الفنى ، ولكنه لا يعطيها الأولوية . وهذا المنهج النقدى ـ كما أشرنا فى المقدمة ـ ليس جديدا ولكن المعداوى تحمس له وتبناه ودعا إليه بحرارة وإخلاص وأضاف إليه وطور فيه .

الإشارة الأخيرة فى هذه الرسالة هى قول المعداوى :

« . . لابد من تهنئة أخرى على تلك اللمسة الأخرى فى رسالتك حول تهافت الشعراء على بعث أناشيد الجهاد فى الرسالة بعد تلك الوخزة المؤلمة . . » . ويشير المعداوى هنا بعبارة « الوخزة المؤلمة » إلى السطور الأخيرة من مقال له كتبه فى العدد ٩٥٨ من مجلة « الرسالة » الصادرة فى ١٢ نومفبر سنة ١٩٥١ حيث كانت المعركة محتدمة بين شعب مصر وقوات الاحتلال الإنجليزى ، وكان مقال المعداوى بعنوان « إلى أخى فى الجنوب » يتحدث فيها عن العلاقة بين مصر والسودان ، ويقدم فيها قصيدة لعلى محمود طه عن وحدة الكفاح بين مصر والسودان ، ثم يقول فى آخر مقاله ـ وهذه هى الوخزة المؤلمة التى تشير إليها فى رسالته ـ :

« . . . يارحمة الله للشاعر الخالد ـ على محمود طه ـ إنه فى معركة الحرية لا يزال يسمعنا صوته وهو فى عالم الفناء واليوم حين تبلغ المعركة أوجها يتخلف عن الإنشاد شعراؤنا الأحياء » .

وبعد هذه الكلمة ـ أو هذه الوخزة ـ بدأت مجلة « الرسالة » تنشر كل أسبوع عددا من قصائد الجهاد وأناشيد الكفاح .